دور الإعلام الإلكتروني في توجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني "دراسة تطبيقية على الجامعات الأردنية (الحكومية والخاصة)"

إعداد

د/ مصطفى محمد مصطفى عيروط

أستاذ مشارك الإدارة التربوية - كلية الأميرة عالية الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية

د/ هبة إبراهيم عبد الله حماد

أستاذ مشارك علم النفس التربوي - قياس وتقويم – كلية الأميرة عالية الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية

د/ مريم أرشيد الخالدي

أستاذ مشارك أصول التربية- كلية الأميرة عالية الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية

دور الإعلام الإلكتروني في توجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني "دراسة تطبيقية على الجامعات الأردنية (الحكومية والخاصة)"

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الإعلام الالكتروني في توجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني لدى طلبة الجامعات الأردنية (الحكومية، الخاصة)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث بتطوير مقياس بما يتناسب مع الدراسة الحالية بالاعتماد على الدراسات السابقة ذات العلاقة، حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٥) فقرة، وقد تم اختيار جامعتين بطريقة قصديّة لتمثيل مجتمع الدراسة وهما: جامعة البلقاء التطبيقية (جامعة حكومية)، وجامعة الإسراء (جامعة خاصة)، وتكونت عينة الدراسة الفعلية من (٥٨٥) طالباً وطالبة، منهم (٣٩٢) طالباً وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية/ المركز، و(١٩٣) طالباً وطالبة من جامعة الإسراء الخاصة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام أفراد عينة الدراسة لوسائل الإعلام الالكتروني جاء بدرجة مرتفعة، في حين كان مستوى التوجيه نحو التعليم التقني لدى أفراد عينة الدراسة متوسطة. وبينت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين وسائل الإعلام الالكتروني وبين توجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني لدى طلبة الجامعات الأردنية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الإعلام الالكتروني وتوجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الإعلام الالكتروني وتوجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني تعزى لمتغير نوع الجامعة ولصالح طلبة الجامعات الحكومية، وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بضرورة اعتماد خطة استراتيجية شمولية تعنى بدعم التعليم التقني، ومن ثم نشرها بعد التشاور والتنسيق مع المعنيين في مؤسسات التعليم التقني.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الالكتروني. التعليم التقني.

تمهيد:

يشهد عالم اليوم تطورات كبيرة في جميع مجالات الحياة كنتيجة لثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، وقد انعكس ذلك بصورة كبيرة على ميدان الإعلام، حيث انتشرت التكنولوجيا، مما أدى لظهور التطبيقات التي تسمح باستخدام تقنيات الصور والفيديو الحديثة والوسائط التفاعلية، مما أدى لزيادة الإقبال عليها واستخدامها بشكل ملحوظ في التواصل وتناقل الأخبار والمعارف (الغامدي، ٢٠١٢). ويشير عبد الرازق (٢٠١٣) أنه

بتعاظم الاهتمام بالتكنولوجيا برز عصر جديد هو العصر الرقمي الذي غيّر من الواقع العالمي ومن واقع مناطق الشرق الأوسط، فقد استطاعت هذه التقنية العالمية أن تستخدم العالم كسلاح جديد بيد الدول الكبرى وأطلق عليه فيما بعد القوة الناعمة. ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي انتقل الإعلام لعصر جديد، عزز من مكانته وتأثيره على المستخدمين، وأصبحت إمكانيات التواصل المختلف متاحة بسهولة كبيرة، وأصبحت أكثر تأثيراً وانتشاراً بين الناس (محمود. ٢٠١١).

وفي ذات السياق يشير تيري (Terry, 2008) أن ظهور هذه النوعية من وسائل الإعلام في نهاية القرن العشرين دمج بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني، حيث ساهم ذلك في التغلب على الحدود الجغرافية والسياسية وأصبحت اللغة لا تشكل عائقاً أمام التواصل بكافة أنواعه. فقد أصبح للإعلام الإلكتروني دور رئيس ومهم في حياة الشباب في ضوء تزايد نسب الشباب التي تستخدم الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وهذه الفئة تفضل الحصول على المعلومات والأخبار من خلال الإعلام الإلكتروني الذي يوفر معلومات أكثر دقة وموضوعية من الوسائل التقليدية، مما يؤثر على منظومة القيم الوطنية وإدراكهم لحقوقهم وواجباتهم السياسية تجاه وطنهم، وهذا يعطي للدراسة دوراً فاعلاً لأهمية طرحها لهذا الموضوع في هذه المرحلة التي تشهد تحولات سياسية خطيرة في المنطقة العربية ويتعرض فيها الشباب إلى غزو ثقافي وفكري سواء من الناحية السياسية أو الثقافية أو الاجتماعية مما يؤثر على هويته الوطنية التي تتشكل في إطار فهمه لكل ما يجري حوله من أحداث (الحناحنة،٢٠١١).

ويرى الوقيان (٢٠١١) أن هناك معايير محددة تستخدمها المؤسسات الإعلامية لإصدار تقاريرها، وذلك ضمن مجموعة من الأفكار والمعايير التي تبنى عليها سياسة التحرير لتحقيق أهداف محددة. أما في حالة الإعلام الإلكتروني فيرى الغامدي (٢٠١٢) أن هناك اختلاف كبير كونه يصل شرائح مجتمعية أوسع، وكونه يحتمل الكثير من التناقض والتضارب؛ إلا أن الجمهور والقراء يعتمدون كثيراً على التقارير الإعلامية الإلكترونية وبخاصة من مواقع الأخبار ومواقع التواصل الاجتماعى. فالفضل الأول فى تكوين منظومة الإعلام الالكترونى، يعود إلى وسائل وتقنيات عديدة أهمها وأولها يسند إلى وسيلة "الانترنت"، هذه النافذة التى ساهمت بشكل كبير فى نشوء مجتمعات متقاربة، من مختلف بقاع الأرض، تقبل على الانفتاح نحو تبادل الثقافات، والمعارف، والأخبار، والخبرات، ومعرفة الأحداث، وكل جديد، أو قديم مفيد من التاريخ، وغيره، ولكن بطريقة مغايرة لسابقتها، فى عهد الإعلام القديم، فهذه الوسيلة تمكين الفرد من تحصيل معلوماته بمفرده، ومما يميز الانترنت على باقى التكنولوجيا هو اعتماد الشخص على نفسه للوصول إلى مصادر المعلومات" (قيراط، ٢٠٠٢).

ويقوم الإعلام الإلكتروني على التكامل بين الإعلام التقليدي والوسائل التكنولوجية الحديثة، والهدف عن إيصال المادة الإعلامية بأكثر الطرق فاعلية وتأثيراً، ويبرز دور الانترنت في تمكين الإعلاميين والصحفيين من اختيار وسائل مختلفة لتقديم المادة الإعلامية، كما أنه يتيح للإعلامي نقل الخبر في أكثر من موقع وبأكثر من صورة لكي يصل لأكبر شريحة ممكنة من المتلقين كون تناقل المعرفة أصبح أسرع وأكثر فاعلية علاوة علا انتشار الانترنت في المجتمع (Lister at.al, 2003). كما ساهمت وسائل الإعلام الالكتروني في تبادل الآراء والأفكار والخبرات بين المشاركين حول مختلف القضايا، كونها ساحات مفتوحة للحوار حيث تتنوع هذه المنتديات والشبكات بصورة ملحوظة، ومنها المنتديات العربية والعالمية التي تعمل على زعزعة الأمن والاستقرار للدولة (عبد العزيز،٢٠١٢). فقد أشار راضي إلى أن وسائل الإعلام الالكتروني هي منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (راضي،٢٠٠٣).

ويرى غيطاس (٢٠١١) أن الإعلامي الإلكتروني أصبح أكثر فاعلية كونه يمتلك العديد من الخيارات، ضمن معالم واضحة ومبسطة للنشر الإعلامي، وضمن مراحل أربعة هي: أولاً: أصبحت الساحة الإعلامية تغص بالإعلاميين المحترفين والهواة على حد سواء، وهذا يزيد من كمية الأخبار وسرعة تداولها. ثانياً: يزداد تنوع جهة الاتصال ووسائلها، ومؤسساتها، ويزداد التنافس وتتباين طرق العمل وتتنوع مما يتيح النشر الإعلامي بشكل أكبر. ثالثاً: تنوع وسائل الإعلام من مطبوعة تبيع الخبر مادياً، إلى إلكترونية تعمل على نقل الأخبار والمعلومات بطرق مختلفة ومتنوعة. رابعاً: تنوع الجمهور المتلقي وتباين أساليب التلقي لديه، لكن مواقع الإنترنت أصبحت وسيلة سهلة للمتلقين للوصول لأكبر كم ممكن من الأخبار والمعلومات وبسرعة كبيرة.

في حين أشار الحناحنة (٢٠١٢) إلى أن الإعلام الإلكتروني أصبح يشغل حيزاً واسعاً في سوق الإعلام، وباتت أعداد المتلقين في ازدياد وبخاصة في ظل تقنيات الصوت والصورة والنقل المباشر التي يوفرها الانترنت مما يجعل المتلقي على تواصل دائم مع الخبر ومع الإعلاميين. فالتعليم يمثل ركناً أساسياً في بناء المجتمع يتأثر بما يجري من تفاعلات بين منظوماته المختلفة، كما وأنه يؤثر في المجتمع تأثيرا إيجابيًا دعماً للحياة المرغوب في استمرارها والتجديد فيها وفقاً لآمال الأمة وطموحاتها وذلك عن طريق قيامه بإعداد الإنسان الصالح تحقيقاً لأهداف مستمدة من فلسفة وموروثات معبرة عن ماضيه وحاضره ومستقبله (حسن، ٢٠١٢).

ويرتبط التعليم بإكساب المهارات الفنية والتقنية والسلوكية وتأمين المؤهلات المحددة لمقابلة احتياجات سوق العمل بما يساعد على مواجهة الخلل الهيكلي بين العرض والطلب في أسواق العمل، وزيادة الثقة بالنفس ورفع الروح المعنوية للمتدرب أو الطالب للوصول إلى حالة رضا المستفيدين من الإنتاج أو الخدمات بما يساعد على المنافسة وتحقيق التميز والإبداع (أبوراوي،٢٠١٤). فالتقنية وأصلها في اللاتينية تكنولوجيا وتعني معرفة عمل شيء ما بإتقان، وبذلك فإن التقنية في مضمونها العام والشامل تمثل التجهيزات والأساليب الفنية اللازمة لإنجاز عمل ما بمهارة، وإن أي مجتمع يطمح إلى التطور في المجال التقني ستوجب عليه أن يعطي اهتمام ودعم لمكونات وركائز التقنية والتي تتمثل في التعليم بصفة عامة والتعليم التقني بصفة خاصة، وذلك لما يتميز به هذا النمط التعليمي من ارتباط وثيق بالمؤسسات الصناعية والإنتاجية المختلفة وتجاوبه السريع مع التطور التكنولوجي ولأهميته في مجالات التنمية البشرية والاقتصادية، فالتعليم التقني هو البرامج والخطط المنفذة لأجل تحقيق هذه المعرفة المهارية في مجال ما (قرمان،٢٠٠١).

وقد أشارت عدة فلسفات تربوية للنظرة المرتبطة بالتعليم التقني، حيث بينت المثالية أهمية دور الجانب المعرفي وأغفلت دور الجانب العملي، بينما أشارت البرجماتية والطبيعية إلى عكس ذلك كأهم جوانب المعرفة (الكندري وملك، ٢٠٠٥). وترد بيانات التعليم التقني في الأدلة الإحصائية الصادرة عن منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) التابعة للأمم المتحدة ضمن المرحلة القصيرة من التعليم العالي (التي تلي الثانوية العامة) وتنتهي بشهادة دون مستوى الشهادة الجامعية، غير أنه هناك تباين حول مرتبة التقني هل هو يكافئ المهندس في المستوى أم هو في مرتبة أدنى منه. وتشير الدراسات إلى أن أبرز مشكلات التعليم التقني في الوطن العربي تكمن في النظرة الدونية إلى هذا النوع من التعليم نتيجة لقبول الكليات والمعاهد التقنية طلبة بمستويات أقل في الثانوية العامة ومنحهم درجة أقل من المهندس في السلم الوظيفي عند التخرج (محمد، ٢٠٠١).

فعلى الرغم من الأهمية القصوى للتعليم التقني فهو ليس العامل الوحيد في تقدم الشعوب، حيث يتطلب الأمر إيجاد نظام تعليمي جيد وقوي، ولا يعني هذا أن ننسخ السلم أو النظام التعليمي في هذا البلد المتقدم أو ذاك حتى نحقق طموحاتنا في النهضة، فالدعم الرئيسي يتمثل في المجتمع ومستواه الثقافي ووضع التعليم في مقدمة أهدافه حتى يتمكن من توظيف الإمكانيات المناسبة، غير أن الإطلاع على النظم التعليمية التي أثبتت جدواها في دول أخرى وبالذات في مجال التعليم التقني يعد مفيداً للغاية في استنباط مؤشرات تساعد على اتخاذ القرار السليم عند التغيير والتطوير إلى الأفضل (الباروني، ١٩٨٩ ; أحمد الفنيش وآخرون، ١٩٩٨).

وتهدف برامج التعليم التقني إلى توفير الدراسة النظرية والعلمية اللازمة لإعداد الفنيين المؤهلين علمياً وفنياً على مستوى عال، واكتساب المهارات التقنية في إطار تشغيل وصيانة الآلات والمعدات المتطورة في جميع المجالات المهنية، وتوطين التقنية محلياً وتطويرها، وإعداد المدربين والرفع من كفاءتهم، ونشر الثقافة المهنية بشكل جماهيري لتوسيع قاعدة المعرفة ومحو الأمية المهنية (الجدي وعكاشه،٢٠٠٤). وتستدعي دراسة واقع التعليم التقني ومدى نجاحه في تلبية احتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية نظرة شمولية تنطلق من واقع العلاقات المتبادلة بين أسواق العمل من جانب، ومن تشابه الجوانب المالية، والاقتصادية، والفنية، والسكانية، والاجتماعية، والجغرافية والوظيفية والتاريخية بين هذه الدول من جانب آخر، وقد أشارت لجنة عمداء ومديري الكليات التقنية (٢٠٠٣) إلى مجموعة من العقبات والمشكلات التي يعاني منها التعليم التقني، وهي تتضمن:

١- غياب البرامج التدريبية القادرة على إعداد كوادر تقنية بسبب ضعف العلاقة وغموضها بين التعليم التقني من جهة والتدريب المهني من جهة أخرى، ناهيك عن التداخل بين التعليم الأكاديمي والتعليم التقني.

٢- غياب المواءمة بين مخرجات التعليم التقني واحتياجات المجتمع وسوق العمل.

٣- ضرورة وضع سياسة وطنية واضحة تجسر الفجوة بين مخرجات التعليم التقني والحاجة للكوادر الفنية والموارد البشرية المؤهلة.

٤- الحاجة للتوسع في التعليم التقني وتعديل أهدافه وتطوير برامجه ومقرراته.

٥- ضعف الدراسات التي تناولت العلاقة بين التعليم التقني وحاجات سوق العمل.

٦- غياب المعلومات والبيانات التي يمكن عليها في تصميم برامج التعليم التقني.

من هنا، جاءت فكرة الدراسة الحالية التي تهدف التعرف على دور للإعلام الإلكتروني في توجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني.

الدراسات السابقة:

قام أبو رازي (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى معالجة إشكالية دور التعليم التقني في إحداث التنمية في ليبيا، من خلال تناولها لعدة محاور متمثلة بالتعليم الفني كطريق للتنمية المستدامة وواقع التعليم الفني في ليبيا ومشاكل التعليم الفني، وتوصلت الدراسة إلى أنه لزيادة فاعلية التعليم الفني والتدريب المهني يجب دراسة مؤشرات سوق العمل للمساهمة في الإعداد للاستجابة لها بتوفير فرص وبرامج تدريبية مناسبة لتقليل الفاقد من الطاقات البشرية وتحقيق المواءمة بين عرض القوى العاملة والطلب عليها، وتحدد

الاحتياجات التدريبية على مستوي الفرد ومستوي المنشأة والمستوي القومي، كما أوصت الدراسة إلى إنشاء نظام تعليم فني وتدريب مهني موجه لسوق العمل المحلي، وتطوير وتحديث عناصر العملية التعليمية والتدريبية.

كما أجرى الطويسي (٢٠١٣) هدفت إلى استقصاء طبيعة أولويات الحلول المقترحة لتحسين النظرة المجتمعية نحو التعليم والتدريب المهني والتقني، من وجهة نظر الخبراء في الأردن. تشكل مجتمع الدراسة من كافة الخبراء القائمين على رسم أو تنفيذ سياسات التعليم والتدريب المهني والتقني في الأردن. بلغت عينة الدراسة لجوالتها الثالث (١٦٧) خبيراً، تم توظيف الاستبانة كأداة لجمع البيانات وعلى ثالث جوالة، حيث تم التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج عدم و جود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الخبراء تعزى لمتغير طبيعة عمل الخبير (مركزي/لا مركزي)، على كافة مجالات الحلول، عدا مجال البنية التحتية والبيئة التعليمية، حيث كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الخبراء ولصالح الخبراء على المستوى المركزي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى ألثر التفاعل بين متغيرات الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الخبراء يمكن أن تعزى لمتغير جهة العمل، وعلى كافة مجالات أولويات الحلول.

كما هدفت دراسة الدبيسي والطاهات (٢٠١٣) إلى معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة، ومستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها مصادر للأخبار والمعلومات. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق تصميم استبانه لمسح آراء الطلبة، وجمع الحقائق والمعلومات، ثم تحليلها، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وأن تلك الشبكات أصبحت تشكل مصدراً من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، ومنافسة لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، وكان بعض معلوماتها إيجابيا مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبيا مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، والتحريض على التظاهر أو الاعتصام أو الإضراب، واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك أفراد المجتمع، أو الدعوة لمقاطعة الأنشطة والفعاليات التي تدعو إليها الحكومة.

كما هدفت دراسة الغامدي (٢٠١٢) إلى تحليل خصائص الإعلام الإلكتروني والإعلام التقليدي وتحديد نقاط الالتقاء والاختلاف بينهما. كما سعت إلى تحليل الأدب النظري والدراسات السابقة حول الموضوع، وقد أشارت نتائج الدراسة أن التكاملية هي

الأساس في العلاقة بين الإعلام الإلكتروني والإعلام التقليدي رغم اختلاف طريقة عمل كل منهما ووسائله، والإعلام الإلكتروني يختلف عن وسائل التواصل الاجتماعي كونه يقوم على معايير محددة ومدخلات مختلفة، في حين أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تخضع لضوابط وغير منظمة ويشوبها عيب عدم الثقة على عكس الإعلام الإلكتروني.

كما هدفت دراسة عبد الله (٢٠١٢) إلى تحديد مسيرة التعليم الفني والتدريب المهني في الجمهورية اليمنية، زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي بأهمية التخصصات الفنية والتقنية لتحقيق التنمية الشاملة، اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة وهو أحد أشكال البحث الوصفي النوعي، ستخدم الباحث المقابلة المفتوحة، وقد اقتصر البحث الحالي على دراسة فنيي التشغيل الذين يعملون في المصانع الإنتاجية وعددهم (٤٠) فرد كمجتمع للبحث وعينة قصديه في نفس الوقت، وتوصلت الدراسة إلى أن فنيي التشغيل يواجهون عدداً من المشكلات الإدارية والإشرافية والمشكلات الفنية والمشكلات الاجتماعية والمعنوية في مصانع الشركة، وأن مشرفي الإنتاج في المصانع الإنتاجية بحاجة إلى توعية أكثر، وإلى إعادة تأهيل، مع متابعة دائمة لهم من قبل إدارة المصنع الإنتاجي.

كما قام الحناحنه (٢٠١٢) بدراسة تهدف إلى تحليل ودراسة فاعلية الدور الذي يقوم به الإعلام الإلكتروني في مجال نشر الوعي السياسي لدى فئة الشباب، وقياس اتجاهات الطلبة نحو الوسائل الإعلامية الإلكترونية ودورها في نشر بعض المفاهيم السياسية لدى الطلبة. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإعلام الالكتروني دور في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٢٥٠) من طلبة الجامعة الأردنية ومجتمع الدراسة عشوائي، بينت الدراسة وجود درجة متوسطة من الموافقة عن الوعي السياسي لدى الشباب في الجامعات تظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد وجود تأثير ايجابي متوسط الدرجة ذو دلاله إحصائية للإعلام الالكتروني (المواقع الالكترونية، البريد الالكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي) على نشر الوعي السياسي لدى الطلبة.

كما قام علي (٢٠١١) دراسة لمعرفة دور وسائل الإعلام الاجتماعية في معالجة الفجوة الرقمية العالمية، وقدرتها على تمكين الأفراد في الدول النامية من المشاركة في عملية التنمية، وتناولت تطور الإنترنت في سريلانكا، وبيرو، ومصر نموذجا، وهي دراسة وصفية تحليلية، كشفت عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في أحداث مصر التي أدت إلى الإطاحة بالرئيس حسني مبارك، وخلصت نتائجها إلى أن اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدول النامية مكن الأفراد من دعم أهداف التكامل الاقتصادي والحصول على التعليم والرعاية الصحية والتمسك بحقوق الإنسان، وأن وسائل الإعلام الاجتماعية

في الدول النامية ساهمت في تعزيز الديمقراطية ورفع سقف الحريات، وولدت ضغوطا على الحكومات للصعوبة الكامنة في فرض الرقابة عليها.

في حين أجرى خير الله (٢٠٠٩) دراسة هدف إلي الكشف عن دور التعليم الفني والتقني في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ضوء الإستراتيجية القومية الشاملة في السودان، ولتحقيق أهداف البحث تم التعرف على دور التعليم الفني والتقني في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك استكشاف المشاكل التي واجهت هذا النوع من التعليم وجهود الدولة المبذولة للنهوض به يوضح إستراتيجية لتطوير التعليم الفني والتقني في السودان ووضع خطط مستقبلية له والاهتمام بالبنية التحتية والسعي لتوفير المعدات والآليات لتخريج الكوادر القادرة علي مواكبة التطور التكنولوجي المواكب للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وقد تم تطبيق هذه المعايير على مديري التعليم الفني وعمداء الكليات التقنية والعاملين في هذه المؤسسات والمستفيدين من مخرجات هذا النوع من التعليم، كما أستخدم الباحث طريقة الاستبانة والمقابلة مع الخبراء والمسئولين عن التعليم الفني والتقني في السودان وبعد تحليل البيانات إحصائيا كانت ابرز نتائج البحث أن لا تختلف تقديرات المفحوصين على ضرورة إنشاء مراكز لتدريب المعلمين الفنيين والتقنيين للارتقاء بالتعليم الفني والتقني والتي كانت تمثل ٩٠.٢% من المفحوصين يؤمنون على أهمية التدريب في هذه المجالان، وأبرز مشكلات التعليم الفني والتقني في السودان، من وجه نظر المفحوصين كانت في الجوانب الإدارية والمالية وكانت التقديرات (فوق الوسط)، وتوجد اتجاهات إيجابية لتطوير التعليم الفني والتقني في السودان مستقبلاً من وجهة نظر الخبراء والمسئولين لهاذ النوع من التعليم، ويؤمن المستهدفين بنسبة ٨٤.٨% من المفحوصين بأن إشراك المؤسسات والمصالح ذات الصلة لتتحمل جزء من التدريب في مجال التعليم الفني والتقني، يعد من الضرورة لتطويره، ولا تختلف تقديرات المستهدفين بأن التعليم الفني والتقني يسهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في السودان وكانت تقديراتهم بنسبة ٨٣.٧% من المفحوصين.

كما أجرى كل من البرعاوي والسحار (٢٠٠٨) دراسة تهدف إلى الكشف عن مستوى اتجاه طلبة كليات التعليم التقني نحو استخدام التقنيات الحديثة ومستوى الدافعية للإنجاز لديهم، والكشف عن علاقة اتجاهات طلبة كليات التعليم التقني نحو استخدام التقنيات الحديثة والدافعية للإنجاز. وكذلك التعرف على الفروق بين اتجاهات طلبة كليات التعليم التقني نحو استخدام التقنيات الحديثة تعزى إلى الجنس ونوع المؤسسة التعليمية والمستوي الدراسي، وبلغت عينة الدراسة (٢٣٤) من طلاب وطالبات الوسائط المتعددة في الجامعة الإسلامية وكلية المجتمع، وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطى، وأعد الباحثان أداتين لأغراض الدراسة الحالية وهما (اتجاهات الطلبة نحو التعليم التقني، الدافعية للإنجاز) وأظهرت النتائج أن درجة الاتجاه نحو استخدام التقنيات الحديثة في التعليم عالية جداً، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التعليم

التقني والدرجة الكلية للدافعية للانجاز، وجود فروق دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التعليم التقني تعزي للمتغيرات (الجنس، نوع المؤسسة التعليمية، المستوى الدراسي).

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعدد الدراسات التي تناولت موضوع الإعلام الالكتروني والتعليم التقني، فبعض الدراسات كدراسة أبو رازي (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى معالجة إشكالية دور التعليم التقني في إحداث التنمية في ليبيا، أما دراسة خير الله (٢٠٠٩) هدف إلي الكشف عن دور التعليم الفني والتقني في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ضوء الإستراتيجية القومية الشاملة في السودان، ودراسة علي (٢٠١١) لمعرفة دور وسائل الإعلام الاجتماعية في معالجة الفجوة الرقمية العالمية، وقدرتها على تمكين الأفراد في الدول النامية من المشاركة في عملية التنمية، ودراسة الحناحنه (٢٠١٢) بهدف تحليل ودراسة فاعلية الدور الذي يقوم به الإعلام الإلكتروني في مجال نشر الوعي السياسي لدى فئة الشباب، ودراسة عبد الله (٢٠١٢) بهدف تحديد مسيرة التعليم الفني والتدريب المهني في الجمهورية اليمنية، وزيادة الوعي الثقافي والاجتماعي بأهمية التخصصات الفنية والتقنية لتحقيق التنمية الشاملة، ودراسة الدبيسي والطاهات (٢٠١٣) إلى الكشف عن درجة استخدام الطلاب الأردنيين لمواقع التواصل الاجتماعي، وعوامل تشكيل رأيهم في مختلف القضايا الإعلامية. ودراسة البرعاوي والسحار (٢٠٠٨) للكشف عن اتجاهات الطلاب في الكلية التقنية نحو التكنولوجيا الحديثة، وأثرها في دافعية الإنجاز لديهم. واختلاف العينات في الدراسات السابقة، فمنهم من أجرى دراسته على طلبة الجامعات كدراسة الحناحنة (٢٠١٢) والدبيسي والطاهات (٢٠١٣) والبرعاوي والسحار (٢٠٠٨)، ومنهم من أجراها على أفراد المجتمع والمؤسسات والشركات كدراسة Ali (٢٠١١) وخير الله (٢٠٠٩) وعبد الله (٢٠١٢) والغامدي (٢٠١٢) وأبو رازي (٢٠١٤)، أما بخصوص حجم العينات في الدراسات السابقة، فقد تراوحت بين (٤٠-٢٥٠) فرد، وقد استفاد الباحث من ذلك في اختيار حجم العينة المناسب في الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

شهدت السنوات الأخيرة تغيرات متلاحقة وسريعة في وسائل الإعلام، وهذه التغيرات ليست كمية فحسب، بل نوعية أيضاً، ولذا فإن لهذه التغيرات بالغ الأثر في كافة جوانب المجتمع الإنساني، ويعد الإعلام شريكاً أساسياً في عملية التعليم لقدرته العالية في تحقق عملية التواصل بسرعة كبيرة بين مكونات المجتمع الواحد من جهة، وبين المجتمعات المتعددة من جهة أخرى، كما ويعد من أكثر أدوات التعليم قوة لما له من سلطة على أفراد المجتمع بشرائحهم المختلفة، الأمر الذي يعزز أهمية تكوين توجيهات إيجابية نحو استخدام الطلبة لوسائل الإعلام الالكترونية أو الحديثة، ولا شك أن استخدام وسائل

الإعلام الحديثة تسهل عملية التعلم، وتجعل الموقف التعليمي أكثر متعة وعمقاً، لذا كان من أبرز أهداف التربية المستدامة توظيف هذه التقنيات والوسائل في الموقف التعليمي.

فالإعلام بمختلف وسائله يؤدى دوراً رئيساً فى توجيه الطلبة نحو المؤسسات التعليمية التقنية من خلال البرامج التى يبثها، ويقوم بخدمة المجتمع من خلال محاولة تحديد ومعرفة احتياجاته المختلفة من التخصصات التقنية التى لها دور كبير فى عملية إحداث التقدم والتطور فى المجتمعات، والتعرف على مدى تطبيق الإعلام الحديث فى الكليات والمؤسسات التعليمة التقنية بما يعود بالنفع على المجتمع، خاصة بعد تكدس سوق العمل المحلى بالتخصصات النظرية والنقص فى التخصصات التقنية. بالإضافة إلى دور الإعلام الالكترونى فى توجيه طلبة الثانوية العامة نحو التعليم التقنى، واعداد خطط الترويج الإعلامى فى تسويق التخصصات التقنية والبرامج المهنية، ودور الإعلام الجديد فى خدمة التعليم التقنى من خلال انتشار وسائل الإعلام الجديدة والمدونات الشخصية بحريتها المطلقة والشبكات الاجتماعية بعوالمها الافتراضية التي باتت تفرض تحديات جديدة لابد من التعامل معها والاستفادة من إمكانيتها.

وفي ضوء ما تقدم تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين الإعلام الإلكتروني وتوجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني في الجامعات الأردنية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام الإلكتروني في توجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الجامعة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تبيان دور الإعلام الإلكتروني في توجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني في الجامعات الأردنية (الحكومية، الخاصة)، وكذلك تبيان ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين الإعلام الإلكتروني وتوجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الجامعة، وتبيان مستوى كل من دور الإعلام الالكتروني والتعليم التقني لدى طلبة الجامعات الأردنية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية في:

- أهمية ما تتيحه وسائل الإعلام الالكتروني على الانترنت في خدمة التعليم التقني.
- تزويد العاملين في الإرشاد بشكل عام بمفاهيم إضافية تتعلق بأساليب توجيه

طلبة كليات التعليم التقني نحو استخدام وسائل الإعلام الالكترونية.

- تصميم خطط إرشادية والترويج الإعلامي لدعم وتنمية وتوجيه الطلبة نحو التعليم التقني.
- تنوير القائمين على التعليم التقني بأهمية توجيه الطلبة نحو التعليم التقني.
- كما وتبرز أهمية الدراسة من دور الإعلام الالكتروني الذي يشكل في عصرنا الحاضر القوة الأكثر تأثيراً في حياتنا بسبب التطور التكنولوجي.
- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بقياس في العلاقة بين الإعلام الالكتروني وتوجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني لدى طلبة الجامعات الأردنية على وجه الخصوص.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج.
- قد تدفع نتائج الدراسة الحالية المسئولين والمعنيين بموضوع العلوم السياسية وصانعو السياسات الإعلامية والتربوية في وزارة التعليم العالي ووزارة التنمية والجامعات، في إعداد برامج وخطط إعلامية الكترونية تزيد من التوجيهات لدى طلبة الجامعات نحو التعليم التقني.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية للدراسة:

- الإعلام الالكتروني:

طيف موسع من الإمكانيات التي يمكن أن تستوعب مختلف الآراء وتشتمل على مختلف المعلومات، ويجسد القدرة على تداول الفكر والحوار بطريقة راقية، أو الاشتمال على أنواع مختلفة من الشذوذ الإعلامي والفكري والنفسي، إضافة إلى التعصب والجهل، دون وجود معايير وضوابط واضحة وسقوف محددة للتعبير والنشر (غيطاس، ٢٠١١). ويعرف إجرائياً بأنها درجة المستجيب التي يحصل عليها على الفقرات المتعلقة بقياس الإعلام الالكتروني المستخدم في الدراسة الحالية.

- التوجيه نحو التعليم التقني:

هو عبارة عن مجموعة من الأفكار والمشاعر والإدراكات والمعتقدات حول التعليم التقني واستخدام الوسائل الحديثة، والتي تهدف إلى توجيه سلوك الفرد وتحديد موقفه من ذلك الموضوع (البرعاوي والسحار، ٢٠٠٨). ويعرف إجرائياً بأنها درجة المستجيب التي

يحصل عليها على الفقرات المتعلقة بقياس التوجيه نحو التعليم التقني المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

تمثل حدود الدراسة الحالية بالآتي:

- الحدود البشرية: طلبة الجامعات الأردنية (الحكومية، الخاصة).
- الحدود الموضوعية: العلاقة الارتباطية بين الإعلام الإلكتروني وتوجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني.
- الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية/ الجامعات الأردنية (الحكومية والخاصة).
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٤/٢٠١٥م.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: الإعلام الالكتروني.
- المتغير التابع: التعليم التقني.
- المتغيرات الديموغرافية الوسيطة: الجنس ونوع الجامعة.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لملاءمته لأغراضها الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، بالإضافة إلى أن هذا المنهج يعمد إلى استقصاء مظاهر الظاهرة وتحليلها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، والبالغ عددهم (١٢٩٣٤٥) طالبا وطالبة، حسب إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ في الفصل الدراسي الأول. وتم اختيار جامعتين بالطريقة القصديّة لتمثيل عينة الدراسة بحيث اختيرت جامعة البلقاء التطبيقية كجامعة حكومية، وجامعة الإسراء لتمثل الجامعات الخاصة الأردنية، كما تم مراعاة أعداد الطلبة في كل جامعة عند عملية التوزيع، وتكونت عينة الدراسة من (٦١٧) طالباً وطالبة، منهم (٣٩٦) طالباً وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية، و(٢٢١) طالباً وطالبة من جامعة

الإسراء، واختيروا بالطريقة العشوائية، كما وتم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، وكان عدد الاستبانات المعادة (المرتجعة) والصالحة لعملية التحليل (٥٨٥) استبانه أي ما نسبته (٩٥%)، ويبين الجدول (١) توزيع الطلبة في ضوء متغيرات الدراسة.

جدول (١) أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٣٤٥	%٥٩
	أنثى	٢٤٠	%٤١
نوع الجامعة	جامعة حكومية	٣٩٢	%٦٧
	جامعة خاصة	١٩٣	%٣٣
المجموع		٥٨٥	%١٠٠

أداة الدراسة:

تم تطوير المقياس بالاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة كدراسة الطويسي (٢٠١٣)، والمطيري (٢٠١١)، والبرعاوي والسحار (٢٠٠٨) والحناحنة (٢٠١٢)، عبد الله (٢٠١٢)، الغامدي (٢٠١٢)، بحيث تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٥) فقرة، منها (١٢) فقرة لقياس الإعلام الإلكتروني، و(١٣) فقرة لقياس التوجيه نحو التعليم التقني، وهي من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها الطلبة في ضوء مقياس خماسي التدريج، الدرجات: أوافق بشدة (٥)، أوافق (٤)، محايد (٣)، لا أوافق (٢)، ولا أوافق بشدة (١)، وقد تم استخدام المعادلة التالية لاستخراج المدى لكل مستوى من المستويات الثلاثة: (الفئة العليا- الفئة الدنيا)/٣، أي (٥-١) مقسومة على (٣) تساوي (١,٣٣)، وبالتالي فإن:

- من ١- ٢.٣٣ مستوى منخفض.
- من ٢.٣٤- ٣.٦٧ مستوى متوسط.
- من ٣.٦٨- ٥ مستوى مرتفع.

أما الصدق؛ فقد قام الباحث بالتحقق من صدق الاختبار من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في العلوم السياسية والإعلام وأخذ آراءهم حول ملائمة مجالاتها وفقراتها، وسلامة لغتها، وطلب منهم أن يحكموا على كل فقرة من فقرات الاختبار من حيث تمثيلها وملاءمتها للفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وكذلك من حيث ملائمة الصياغة اللغوية لها، وبناء على ملاحظات المحكمين، فقد تم حذف (٥) فقرات وتعديل صياغة فقرتين لغوياً، كما تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة

من (٣٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة لحساب دلالات صدق وثبات الأداة للتأكد من صلاحيته.

ولاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) طالباً وطالبة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠.٣٧- ٠.٧٢)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس الدراسة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	.480**	11	.502**	٢١	.477*
2	.382*	12	.420*	٢٢	.459*
3	.380*	13	٠.36*	23	.591**
4	.533**	14	.384*	24	.505**
5	.533**	١٥	. 419*	25	.620**
6	.521**	١٦	.423*		
7	. 630**	١٧	.502**		
8	.421*	١٨	.439**		
9	.368*	١٩	.521**		
10	.384*	20	. 630**		

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة α = (٠.٠٥) و(٠.٠١)، لذلك لم يتم حذف أي منها، مما يشير إلى أن أبعاد المقياس تصلح لقياس في العلاقة بين الإعلام الالكتروني وتوجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق عال وملائم لأغراض الدراسة الحالية.

أما الثبات؛ فقد تم استخراجه بطريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة، وبعد مضي أكثر من أسبوعين طبق المقياس مرة أخرى على نفس العينة وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وبلغ معامل الثبات

(٠.٨٠)، وبلغ بمعادلة جتمان (٠.٧٦)، وتم التأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من (٣٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (٣) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٣): معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	ألفا كرونباخ
الإعلام الإلكتروني	٠.٨٢	٠.٨٥
التوجيه نحو التعليم التقني	٠.٨٠	٠.٨٤
المقياس ككل	٠.٨٣	٠.٨٦

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: هل توجد علاقة بين الإعلام الإلكتروني وتوجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني في الجامعات الأردنية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بكل من الإعلام الالكتروني والفقرات المتعلقة بالتوجيه نحو التعليم التقني لدى طلبة الجامعات الأردنية، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرات المتعلقة بالإعلام الالكتروني والتوجيه نحو التعليم التقني

ر. ق	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	الرتبة
١.	تسليط الضوء من قبل وسائل الإعلام على قصص النجاح في مجال التعليم التقني في الأردن، أو الدول التي يتخذ منها الأردن مثالاً له في هذا المجال	.55	4.01	مرتفع	4
٢.	مطالعتي للإعلام الالكترونية يعطيني مجالاً لمناقشة مواضيع مختلفة مع زملائي في الجامعة	.56	4.02	مرتفع	5

ر. ق	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	الرتبة
٣.	توفير كم كاف من المعلومات، للأسرة، عن الحاجات الفعلية لسوق العمل من خريجي التعليم التقني	.54	4.00	مرتفع	6
٤.	الإعلام الالكتروني ناجح في مخاطبة الشباب في اللغة التي يفهمونها	.49	4.08	مرتفع	1
٥.	يروج الإعلام الالكتروني بشكل ناجح للتعليم التقني والمؤسسات التعليمية ذات العلاقة	.70	3.72	مرتفع	12
٦.	أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مجال للتعاون والتواصل	.66	3.84	مرتفع	8
٧.	الحرص على استمرارية حملات التوعية والتوجيه المهني في وسائل الإعلام	.51	.064	مرتفع	3
٨.	يتم نشر الأحداث بشكل سريع عبر شبكات التواصل الاجتماعي	.68	3.83	مرتفع	9
٩.	يتم تبادل الأخبار عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي	.52	3.91	مرتفع	7
١٠.	تفعيل دور البرامج الالكترونية في التوعية والتوجيه التقني	.68	3.74	مرتفع	11
١١.	تطوير موقع الكتروني وطني يحتوي قاعدة بيانات حول برامج التعليم التقني، ويقدم خدمات التوجيه والإرشاد التقني	.50	4.07	مرتفع	2
١٢.	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على تجميع أكبر قدر من الشباب	.64	3.78	مرتفع	10
الإعلام الالكتروني		.584	٣,٩٣	مرتفع	
١٣.	تفعيل الحملات الإرشادية والتوجيهية لطلبة المدارس	1.07	3.30	متوسط	11
١٤.	نشر الوعي حول التخصصات التقنية التي يحتاجها سوق العمل	.990	3.63	متوسط	2
١٥.	تحسين فرص التوظيف لخريجي التعليم التقني	1.11	3.33	متوسط	10
١٦.	تعريف الوالدين بفرص العمل المهنية المتاحة لأبنائهم في حال اختاروا مسار التعليم التقني	.992	3.61	متوسط	3

ر. ق	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	الرتبة
١٧.	تعزيز دور المتخصصين في مجال التعليم التقني للحديث عن قصص نجاحهم	.988	3.60	متوسط	4
١٨.	بناء الجسور بين الشركات الصغيرة وغير الرسمية ونظام التعليم التقني	.958	3.66	متوسط	1
١٩.	تشجيع التعاون بين الجامعات والمراكز التقنية من جهة وأصحاب العمل من جهة أخرى	1.19	3.25	متوسط	13
٢٠.	فتح قنوات الالتحاق بالتعليم العالي لخريجي التعليم التقني	.999	3.50	متوسط	7
٢١.	تعزيز مشاريع التوظيف الذاتي لخريجي التعليم التقني من خلال الإعفاء من الضرائب المختلف.	1.25	3.29	متوسط	12
٢٢.	وضع علاوات خاصة بخريجي برامج التعليم التقني	.992	3.59	متوسط	5
٢٣.	تطوير نوعية ومستوى التجهيزات التي تستخدم في التعليم التقني	1.02	3.43	متوسط	9
٢٤.	ابتكار تخصصات جديدة تواكب التطور في احتياجات سوق العمل	.993	3.54	متوسط	6
٢٥.	التنويع في أساليب تدريس محتوى المنهاج التقنية بما يسهم في تعزيز التوجيهات الايجابية نحو التعليم التقني	1.01	3.44	متوسط	8
التوجه نحو التعليم التقني		.998	3.58	متوسط	
المقياس الكلي		.796	٣,٧٨	مرتفع	

يتضح من الجدول (٤) أن الفقرات المتعلقة بقياس مستوى الإعلام الالكتروني قد جاءت جميعها بمستوى مرتفع، وقد حصلت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على: "الإعلام الالكتروني ناجح في مخاطبة الشباب في اللغة التي يفهمونها"، على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.08)، في حين حصلت الفقرة رقم (٥) والتي تنص: "يروّج الإعلام الالكتروني بشكل ناجح للتعليم التقني والمؤسسات التعليمية ذات العلاقة"، على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.72). وفيما يتعلق بالفقرات المتعلقة بقياس التوجيه نحو التعليم التقني، فقد جاءت جميعها بمستوى متوسط، وقد حصلت الفقرة رقم (١٨) والتي تنص: "بناء الجسور بين الشركات الصغيرة وغير الرسمية ونظام التعليم التقني"، على أعلى

متوسط حسابي بلغ (3.66)، في حين حصلت الفقرة رقم (١٩) والتي تنص: "تشجيع التعاون بين الجامعات والمراكز التقنية من جهة وأصحاب العمل من جهة أخرى"، على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.25). كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات كل من الإعلام الالكتروني والتوجيه نحو التعليم التقني لدى طلبة الجامعات الأردنية، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الإعلام الالكتروني والتوجيه نحو التعليم التقني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	الإعلام الإلكتروني	٣,٩٣	.584	مرتفع
٢	٢	التوجيه نحو التعليم التقني	3.58	.998	متوسط
		المقياس ككل	٣,٧٨	.796	مرتفع

يبين الجدول (٥) أن الإعلام الالكتروني جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٩٣) بمستوى تقدير مرتفع، بينما جاء التوجيه نحو التعليم التقني في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.58) بدرجة تقدير متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس ككل (3.78) بدرجة تقدير مرتفعة. كما تم استخدام اختبار الانحدار الخطي المتعدد، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): قياس العلاقة بين الإعلام الالكتروني وتوجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني

F	مستوى الدالة	R	R2	النتيجة
90.64٤	[b]٠.000	.827[a]	.764	دالة إحصائياً

يتبين من الجدول وجود علاقة ارتباطية بين الإعلام الإلكتروني وتوجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني لدى طلبة الجامعات الأردنية، حيث بلغت قيمة الدالة (.000)، وهى أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥). وقد يعزى ذلك إلى أن الإعلام الالكترونى يلعب دوراً مؤثراً فى توجيه الطلبة نحو المؤسسات التعليمية التقنية من خلال البرامج التى يبثها، ويقوم بخدمة المجتمع من خلال محاولة تحديد ومعرفة احتياجاته المختلفة من التخصصات التقنية التى لها دور كبير فى عملية إحداث التقدم والتطور فى المجتمعات، والتعرف على مدى تطبيق الإعلام الحديث فى الكليات والمؤسسات التعليمة التقنية بما يعود بالنفع على المجتمع، خاصة بعد تكدس سوق العمل المحلى بالتخصصات النظرية والنقص فى التخصصات التقنية. بالإضافة إلى دور الإعلام الالكترونى فى إعداد خطط الترويج الإعلامي في تسويق التخصصات التقنية والبرامج المهنية، ودور الإعلام الجديد

فى خدمة التعليم التقنى من خلال انتشار وسائل الإعلام الجديدة والمدونات الشخصية بحريتها المطلقة والشبكات الاجتماعية بعوالمها الافتراضية التي باتت تفرض تحديات جديدة لابد من التعامل معها والاستفادة من إمكانيتها. وقد يفسر ذلك بأن الإعلام الالكتروني يولي اهتماماً في موضوع التعليم التقني مما يجعل له نوعاً من الاهتمام بها ومتابعتها وبشكل مستمر، مما يشغل اهتمام القرّاء بها، وتتفق الدراسة مع دراسة كل من علي Ali (٢٠١١) الحناحنة (٢٠١٢) الدبيسي والطاهات (٢٠١٣) والبرعاوي والسحار (٢٠٠٨) وخير الله (٢٠٠٩) وعبد الله (٢٠١٢) والغامدي (٢٠١٢) وأبو رازي (٢٠١٤).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام الالكتروني في توجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس بفئتيه (ذكر، أنثى)، كما هو مبين بالجدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	المستوى
ذكر	٠,٣٣	٣٤٥	٣,٩٨	درجة مرتفعة
أنثى	٠,٥٧	٢٤٠	٣,٨٥	درجة مرتفعة
المجموع	٠,٤٦	٥٨٥	٣.٨٩	درجة مرتفعة

يتبين من الجدول (٧) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعات الأردنية من الفئتين (ذكر، أنثى)، وجود فروق بسيطة في المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس، حيث حصلت فئة الذكور على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٣,٩٨) وبانحراف معياري (٠,٣٣) وبدرجة مرتفعة، أما فئة الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٥) وانحراف معياري (٠,٥٧) وبدرجة مرتفعة، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير الجنس (٣.٨٩) وبانحراف معياري (٠,٤٦) وبدرجة كلية مرتفعة. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع الجامعة (حكومية، وخاصة)، كما هو مبين بالجدول (٨).

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير نوع الجامعة

نوع الجامعة	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	المستوى
جامعة حكومية	٠,٣٧	٣٩٢	٤,٠٣	درجة مرتفعة
جامعة خاصة	٠,٤٩	١٩٣	٣,٩٦	درجة مرتفعة
المجموع	٠,٥١	٥٨٥	٣,٩٨	درجة مرتفعة

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية بالنسبة لمتغير نوع الجامعة، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي لفئة الجامعات الحكومية وقيمته (٤,٠٣) وبانحراف معياري (٠,٣٧) وبدرجة مرتفعة، أما فئة الجامعات الخاصة فقد حصلوا على متوسط حسابي بلغ (٣,٩٦) وانحراف معياري (٠,٤٩) وبدرجة مرتفعة، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير نوع الجامعة (٣,٩٨) وبانحراف معياري (٠,٥١) وبدرجة كلية مرتفعة. وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في العلاقة الكلية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس ونوع الجامعة، فقد أجري تحليل التباين الثنائي (ANOVA)، والجدول (٩) يظهر النتائج.

جدول (٩) نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق
تبعا للجنس ونوع الجامعة والتفاعل بينهما

المصدر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.305	.305	2.101	.541
نوع الجامعة	1.502	.751	5.177	.006**
التفاعل	.035	.017	.120	.887
الخطأ	45.263	.145		
الكلي	47.039			

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة (a= ٠.٠٥)

يتبين من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام الالكتروني في توجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني تعزى لمتغير الجنس، فقد بلغت الدالة الإحصائية (٠,٥٤١)، وهي أكثر من مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٠٥)، وهذا يشير إلى أن انعكاسات وسائل الإعلام الالكتروني على توجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني جاءت واحدة لدى الطلبة الذكور والإناث، فاهتمامات الطلبة من كلا الجنسين أصبحت واحدة فى ظل التقدم التكنولوجى، حيث وفرت وسائل الإعلام مجالاً خصباً في توجيه الطلبة نحو المؤسسات التعليمية التقنية من خلال البرامج التي تبثها، كما أصبح الحصول على المعرفة والمعلومة أكثر سهولة ويسراً وخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي. ومن هنا جاءت الانعكاسات واحدة لدى الطلبة ذكوراً وإناثاً، وتختلف الدراسة مع دراسة البرعاوي والسحار (٢٠٠٨). كما يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام الالكتروني في التوجيه نحو الإعلام التقني تعزى لمتغير نوع الجامعة، حيث بلغت قيمة الدالة الإحصائية (٠,٠٠٦)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)، وبالتالي تكون لصالح طلبة الجامعات الحكومية كونها حصلت على أعلى متوسط حسابي، وقد يعزى ذلك إلى وهذا يشير إلى أن انعكاسات الإعلام الالكتروني

على التوجيه نحو التعليم التقني لطلبة الجامعات الحكومية جاءت أعلى من انعكاسات الإعلام الالكتروني على التوجيه نحو الإعلام التقني لطلبة الجامعات الخاصة. وقد يعزى ذلك إلى اختلاف طبيعة الطلبة، فالطلبة في الجامعات الحكومية يمثلون مختلف البيئات وبالتالي يكون هناك فرصة أكبر لتبادل المعلومات بشكل أكبر. كما أن طلبة الجامعات الحكومية في الغالب دخلوا الجامعات من خلال التنافس فهم بذلك أفضل من حيث المستوى الأكاديمي حيث تكون قدراتهم الأكاديمية دليلاً على ارتفاع التوجيهات لديهم. أضف إلى ذلك دور أعضاء هيئة التدريس في توجيه الطلبة نحو التعليم التقني لدى الطلبة، ولكل ذلك كانت الفروق لصالح الطلبة في الجامعات الحكومية. واتفقت الدراسة مع دراسة البرعاوي والسحار (٢٠٠٨).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١- ضرورة وجود خطة إعلامية الكترونية إستراتيجية تُعنى بدعم وتعزيز التعليم التقنى بالتعاون مع أقسام العلاقات العامة فى مؤسسات التعليم التقنى وبالتنسيق مع الإدارة العامة للتعليم التقنى بوزارة التربية والتعليم العالى، وعقد ورش عمل تخرج بالتوصيات والخطة التنفيذية لتطبيقها على أرض الواقع.

٢- العمل على استثمار وسائل الإعلام الالكترونية من خلال بمواقع شبكات التواصل الاجتماعى والاستفادة من خدماتها المتجددة فى جلب طلبة الثانوية العامة وتوضيح وشرح أهمية التخصصات التقنية من خلال الوصول إليهم عبر هذه الشبكات.

٣- دعم وتطوير أقسام العلاقات العامة والإعلام فى الجامعات لمنح المزيد من الصلاحيات لها لنقل ايجابيات ومحسنات التعليم التقنى بهدف استقطاب الطلبة الجدد الناجحين في الثانوية العامة للالتحاق بهذا النوع من التعليم.

٤- إعداد وتنفيذ برامج ونشرات متخصصة وحملات إعلامية في مجال التعليم التقني تعمل على تطوير منظومة التعليم الأردني.

المراجع:

- أبو راوي، رمضان علي، (٢٠١٤)، دور التعليم التقني في التنمية الشاملة في ليبيا، مجلة العلوم والتقنية، ص١٢٠-١٣٢.
- البـاروني، صـالح يحيـى، (١٩٨٩)، لمحـة عـن التعلـيم الهندسـي والبحـوث التطبيقية في الوطن العربي. مجلة العلوم الهندسية، العدد الأول، طرابلس.
- البرعاوي، أنور والسحار، ختام، (٢٠٠٨)، اتجاهات طلبة كليات التعليم التقني نحو استخدام التقنيات الحديثة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز- دراسة إمبريقية غير منشورة، الجامعة الإسلامية-غزة.
- الجدي، عيسى وعكاشة، مصطفى، (٢٠٠٤)، برامج التعليم التقني والمهني في ليبيا وسبل تطويرها، المعهد العالي للهندسة . هون.
- حسن، أميره محمد، (٢٠١٢)، دور التخطيط الإستراتيجي لتطوير التعليم الفني والتقني في السودان، مؤتمر تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع والخاص، عمان ٢٥-٢٨ مارس ٢٠١٢، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- الحناحنـه، عـادل عسـاف، (٢٠١٢)، دور الإعـلام الإلكترونـي فـي نشـر الـوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية، دراسة ماجستير غير منشوره، الجامعة الأردنية.
- خير الله، محمد، (٢٠٠٩)، التعليم الفني والتقني وآثره على التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ضوء الإستراتيجية القومية الشاملة، دراسة دكتوراه غير منشوره، جامعة السودان العربية.
- الدبيسـي، عبـد الكـريم والطاهـات، زهيـر، (٢٠١٣)، دور شـبكات التواصـل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٤٠)، العدد (١)، ص٦٦-٨١.
- راضي، زاهر، (٢٠٠٣)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- الـراوي، بشـير، (٢٠١٢)، دور مواقـع التواصـل الاجتمـاعي فـي التغييـر/ مـدخل نظري، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ١٨، ص٩٤-١١٢.
- الطويسي، أحمد عيسى، (٢٠١٣)، الحلول المقترحة لتحسين النظرة المجتمعية نحو التعليم المهني والتقني من وجهة نظر الخبراء في الأردن، مجلة دراسات للعلوم التربوية، المجلد (٤٠)، العدد (٢)، ص١٤٩٣-١٥١٠.

- عبد الرزاق، رأفت، (٢٠١٣)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي: دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي يف العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والانبار وتكريت، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة البتراء الأردنية.
- عبد الله، جلال، (٢٠١٢)، مشكلات مخرجات التعليم الفني والتدريب المهني في بيئة العمل الصناعية بمحافظة تعز، بحث نوعي: دراسة حالة خريجي معهد السعيد العالي العاملين في مصانع الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك، الجمهورية اليمنية.
- عبد العزيز، بركات، (٢٠١٢)، مناهج البحث الإعلامي- الأصول النظرية ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث، طبعة أولى.
- الغامدي، قينان عبد الله، (٢٠١٢)، التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الالكتروني، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة (الإعلام والأمن الإلكتروني)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- غيطاس، جمال محمد، (٢٠١١)، الإعلام والإبداع في ظل ثورة المعلومات: الصحافة الإلكترونية والإبداع المفتوح، مؤتمر دور الإعلام وتكنولوجيا المعلومات في دعم الديمقراطية وحرية التعبير والرأي، كوالالمبور، ماليزيا.
- فريق العمل المكلف من قبل لجنة عمداء ومديري الكليات التقنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، (٢٠٠٣)، إستراتيجية التعليم التقني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، عمان، مسقط.
- الفنيش، أحمد وآخرون، (١٩٩٨)، التعليم العالي في ليبيا (دراسة مقارنة). الهيئة القومية للبحث العلمي، طرابلس.
- قرمان، فرج أحمد، (٢٠٠١)، تقنيات التعليم وتعليم التقنية، "ندوة تطور التعليم الهندسي والتقني مع بداية القرن الحادي والعشرين" كتاب أبحاث الندوة، الجزء الأول، هون.
- قيراط، محمد، (٢٠٠١)، الانترنت والإعلام والانجراف الثقافي، http://www.albayan.ae/، تاريخ الاطلاع، ٢٠١٦\١\١٦.
- الكندري لطيفة حسين، وملك بدر محمد، (٢٠٠٥)، تعليقه أصول التربية، الكويت: مكتبة الفالح للنشر والتوزيع.

- محمد، شرف الدين، (٢٠٠١)، أهمية التعليم التقني والهندسي لإحداث التنمية المنشودة، "ندوة تطور التعليم الهندسي والتقني مع بداية القرن الحادي والعشرين" كتاب أبحاث الندوة، الجزء الأول.
- محمود، خالد وليد، (٢٠١١)، شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، دار مدارك للنشر، بيروت.
- المطيري، حماد غريب، (٢٠١١)، اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.
- الوقيان، شايع بن هذال، (٢٠١٠)، الإعلام التقليدي والإعلام الالكتروني، مقالة الكترونية، صحيفة عكاظ، العدد ٣٤٠٩، ١٧ أكتوبر.
- **Ali.Amir Hatem. (2011). The Power of Social Media in Developing Nations: New Tools for Closing the Global Digital Divide and Beyond. Harvard Human Rights Journal. Vol. 24. p186-219.**
- **Lister, M. Dovey, S. Grant and Kelly K. (2003). New media: A critical introduction, Routlege.**
- **Terry Flew. (2008). New media: an introduction (London: Oxford University Press, PP. 9-28.**

أداة الدراسة: لقياس دور الإعلام الالكتروني في توجيه الشباب الجامعي نحو التعليم التقني لدى طلبة الجامعات الأردنية

البعد الأولى: الإعلام الالكتروني	أوافق	أوافق	محايد	لا	لا

		بشدة			أوافق	أوافق بشدة
١.	تسليط الضوء من قبل وسائل الإعلام على قصص النجاح في مجال التعليم التقني في الأردن، أو الدول التي يتخذ منها الأردن مثالاً له في هذا المجال					
٢.	مطالعتي للإعلام الالكترونية يعطيني مجالاً لمناقشة مواضيع مختلفة مع زملائي في الجامعة					
٣.	توفير كم كاف من المعلومات، للأسرة، عن الحاجات الفعلية لسوق العمل من خريجي التعليم التقني					
٤.	الإعلام الالكتروني ناجح في مخاطبة الشباب في اللغة التي يفهمونها					
٥.	يروج الإعلام الالكتروني بشكل ناجح للتعليم التقني والمؤسسات التعليمية ذات العلاقة					
٦.	أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مجال للتعاون والتواصل					
٧.	الحرص على استمرارية حملات التوعية والتوجيه المهني في وسائل الإعلام					
٨.	يتم نشر الأحداث بشكل سريع عبر شبكات التواصل الاجتماعي					
٩.	يتم تبادل الأخبار عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي					
١٠	تفعيل دور البرامج الالكترونية في التوعية والتوجيه التقني					
١١	تطوير موقع الكتروني وطني يحتوي قاعدة بيانات حول برامج التعليم التقني، ويقدم خدمات التوجيه والإرشاد التقني					
١٢	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على تجميع أكبر قدر من الشباب					
البعد الثاني: التوجيه نحو التعليم التقني						

١٣	تفعيل الحملات الإرشادية والتوجيهية لطلبة المدارس					
١٤	نشر الوعي حول التخصصات التقنية التي يحتاجها سوق العمل					
١٥	تحسين فرص التوظيف لخريجي التعليم التقني					
١٦	تعريف الوالدين بفرص العمل المهنية المتاحة لأبنائهم في حال اختاروا مسار التعليم التقني					
١٧	تعزيز دور المتخصصين في مجال التعليم التقني للحديث عن قصص نجاحهم					
١٨	بناء الجسور بين الشركات الصغيرة وغير الرسمية ونظام التعليم التقني					
١٩	تشجيع التعاون بين الجامعات والمراكز التقنية من جهة وأصحاب العمل من جهة أخرى					
٢٠	فتح قنوات الالتحاق بالتعليم العالي لخريجي التعليم التقني					
٢١	تعزيز مشاريع التوظيف الذاتي لخريجي التعليم التقني من خلال الإعفاء من الضرائب المختلفة					
٢٢	وضع علاوات خاصة بخريجي برامج التعليم التقني					
٢٣	تطوير نوعية ومستوى التجهيزات التي تستخدم في التعليم التقني					
٢٤	ابتكار تخصصات جديدة تواكب التطور في احتياجات سوق العمل					
٢٥	التنويع في أساليب تدريس محتوى المنهاج التقنية بما يسهم في تعزيز التوجيهات الايجابية نحو التعليم التقني					